

تاج العروس من جواهر القاموس

الأصل : أسفل الشيء يُقال : قَعَدَ في أصل الجبل وأصل الحائط وقلاع أصل الشجر ثم كثُرَ حتَّى قيل : أصل كل شيء : ما يستند ووجود ذلك الشيء إليه فالأصل للولد والنهْرُ أصل للجِدْوَلِ قاله الفيومي وقال الرَّاغِبُ : أصل كل شيء قاعدته التي لو توهَّمت مرتفعةً ارتفعَ بارؤها سائرُه وقال غيره : الأصل : ما يُبنى عليه غيره . كالأصل وهذه عن ابن دُرَيْدٍ وأَنشد لأبي وجزة السَّعْدِيَّ : .
فَهَزَّ رَوْقَى رِمَالِي كَأَنَّهُمَا ... عُدَا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ أَي أَصْلُ
وَأَصْلُ أَصُولُ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَصْلُ بِالْمَدِّ وَضَمِّ
الضادِ وهذه عن أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنشد لَلْبَيْدِيِّ - رضي الله عنه - : .
تَجْتَفُ أَضْلَ قَالِمٍ مُتَنَبِّذٍ ... بَعُجُوبِ أَرْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا وَيُرَوَى :
أَصْلًا قَالِمًا .

وَأَصْلُ كَكْرُمٍ أَصْلَةٌ : صارَ ذَا أَصْلٍ قَالَ أَمِيَّةُ الْهَذَلِيُّ : .
وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنْزَنِي مُتَهَيِّبٌ ... لِعَرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءَ يَأْصُولُ
أَوْ ثَبَتَ وَرَسَخَ أَصْلُهُ كَتَأْصَلٌ .
وَأَصْلُ الرَّبِّ أَي أَصْلَةٌ : جادَ وَاسْتَحْكَمَ .
وَالأَصِيلُ كَأَمِيرٍ : الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ كالأصيلةِ فِيهِمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .
خَافُوا الأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مَلُوكُهُمْ ... وَحُمِّلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالِ
وَيُرَوَى : خَافُوا الأَصِيلَ وَقَدَّ أَعْيَتُ .

وَأَصِيلُ : بِالْأَنْدَلُسِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَمَعْجَمِ ياقوتِ زَادِ الأَخِيرُ : قَالَ
سَعْدُ الخَيْرِ : رُبُّمَا كَانَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَاطِلَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْد
اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ الأَصِيلِيِّ المُحَدِّثِ تُفَقَّهُه بِالْأَنْدَلُسِ
فانتهتْ إليه الرِّياسَةُ وَصَدَّفَ كِتَابَ الأَثَارِ وَالدُّلَائِلِ فِي الخِلافِ ثُمَّ ماتَ
بِالأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ والدُّهُ إِبْرَاهِيمُ أَدِيبًا شاعِرًا
. قُلْتُ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَاوِيَةُ البُخَارِيِّ وَبِهَذَا سَقَطَ مَا اعْتَرَضَهُ شَيْخُنَا
فَقَالَ : هَذَا غَلَطٌ لَفْظًا وَمَعْنَى أَمَا لَفْظًا فَلانَّ ظاهره بل صرَّحَ أَنَّ
البلدَ اسمُهُ أَصِيلُ كَأَمِيرٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَا يُعْرَفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَسْمَاءِ
البلدانِ المَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وَغَيْرِهِ بَلْ المَعْرُوفُ أَصِيلًا بِالْفِ قَصْرًا بَعْدَ

السلامِ وَيُقَالُ لَهَا : أَزِيلَا بِالزَّايِ وَأَمَّا مَعْنَى فَلَا زَّهَا لَيْسَتْ بِالْأَزْدَلِيسِ وَلَا
مَا يَقْرُبُ مِنْهَا بَلْ هِيَ بِالْعُدْوَةِ قَرِبَ طَنْجَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَزْدَلِيسِ الْبَحْرُ
الْأَعْظَمُ وَمِنْهَا الْأَصِيلِيُّ رَاوِيَةَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنْتَهَى